المظاهر الإدارية في افريقية بكتاب المؤنس لابن ابي دينار
(ت : ١١١٠هـ / ١٦٩٨ م)

محمد داود ذنون
جامعة الموصل / كلية التربية
الأساسية / قسم التاريخ

ا.م.د. أحلام صالح وهب
جامعة الموصل / كلية التربية
الأساسية / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : mohammed.23bep37@student.uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: كتاب المؤنس ، المظاهر الإدارية، الحضارات الافريقية.

كيفية اقتباس البحث

ذنون ، محمد داود، أحلام صالح وهب، المظاهر الإدارية في افريقية بكتاب المؤنس لابن ابي دينار (ت : ١١١٠هـ / ١٦٩٨ م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥، العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Administrative aspects in Ifriqiya in the book 'Al-Mu'nis' by Ibn Abi Dinar (d. 1110 AH / 1698 AD)

Asst. Prof. Dr. Ahlam Saleh Wahab
University of Mosul /
College of Basic Education /
Department of History

Mohammed Daoud Dhanoun
University of Mosul /
College of Basic Education /
Department of History

Keywords : The Book of Al-Mounis, Administrative Aspects, African Civilizations.

How To Cite This Article
Wahab, hlam Saleh, Mohammed Daoud Dhanoun, Administrative aspects in Ifriqiya in the book 'Al-Mu'nis' by Ibn Abi Dinar (d. 1110 AH / 1698 AD),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research aims to extract, clarify, and analyze the administrative aspects reflected in the pages of the book "Al-Mu'nis fi Akhbar Ifriqiya wa Tunis" (The Companion in the History of Ifriqiya and Tunis), which were prevalent in Ifriqiya, specifically in the city of Tunis and its surrounding areas. This is done through the period covered by the book of Ibn Abi Dinar al-Ru'ayni al-Qayrawani (d. 1110 AH / 1698 AD). This book is considered an important historical source that provides valuable information about various aspects of life, including administrative organizations, state functions, and the policies followed in managing public affairs. The book "Al-Mu'nis" presents a clear picture of the system of governance and administration in Ifriqiya, showing that the administrative system relied on a well-structured hierarchy. At the head

of the state was a prince or caliph, followed by a number of ministers and governors who were responsible for managing the territories under their authority. It also provides a vivid picture of the administrative organizations that were prevalent in Islamic history by reviewing fundamental concepts such as the Caliphate as the supreme authority, the Emirate as a unit of rule, the Ministry as the ruler's right arm, and the Judiciary as a guarantee of justice. The book also discusses the emergence of the position of the Mufti, the importance of the Chamberlain (Hajib), and the role of the Central Diwan in the state. The book reveals the extent of the development and complexity of administrative institutions that reflect the foundations of governance and the management of state affairs. Ibn Abi Dinar's "Al-Mu'nis" is a valuable historical document that illustrates how the state was managed and how society developed in Ifriqiya during a significant period. This study attempts to uncover the administrative aspects that were prevalent during that time.

الملخص

يهدف هذا البحث الى استخراج وتبيان واستخلاص المظاهر الإدارية التي تعكسها صفحات كتاب " المؤنس في اخبار افريقية وتونس " التي كانت سائدة في افريقية ، وتحديداً في مدينة تونس والمناطق المحيطة بها ، من خلال الفترة التي يغطيها كتاب " المؤنس " لابن ابي دينار الرعيني القيرواني (ت : ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م) ، يعتبر هذا الكتاب مصدراً تاريخياً هاماً يقدم معلومات قيمة حول جوانب الحياة المختلفة ، بما في ذلك التنظيمات الإدارية ، ووظائف الدولة ، والسياسات المتبعة في تسيير الشؤن العامة .إن كتاب "المؤنس" انه يقدم صورة واضحة لنظام الحكم والإدارة في إفريقية ، وأن النظام الإداري كان يعتمد على هيكلية محكمة ، حيث كان هناك امير او خليفة على رأس الدولة ، يلية عدد من الوزراء والولاة الذين كانوا مسؤولين عن إدارة التابعة لسيادتهم ، وكذلك يقدم صورة حيه عن التنضيمات الإدارية التي كانت سائدة في التاريخ الإسلامي ، عبر استعراضه لمفاهيم أساسية مثل الخلافة كسلطة عليا والامارة كوحدات حكم والوزارة كذراع ايمن للحاكم ، والقضاء كضمان للعدل ، مروراً بظهور منصب المفتي ، واهمية الحجابة ودور الديوان المركزي في الدولة ، يكشف لنا الكتاب مدى تطور المؤسسات الإدارية وتعقيدها التي تعكس أسس الحكم وإدارة شؤن الدولة ، وإن كتاب " المؤنس " لابن ابي دينار وثيقة ثاريخية قيمة توضح كيفية إدارة الدولة وتطور المجتمع في افريقية خلال مدة زمنية مهمة ، تحاول الدراسة الكشف عن المظاهر الإدارية التي كانت سائدة في تلك الفترة .

المقدمة

من بين المصادر التاريخية الهامة التي تسلط الضوء على هذه الحضارات الافريقية ، يبرز كتاب " المؤنس في اخبار افريفية وتونس " للمؤرخ ابي عبدالله محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني الشهير بأبن دينار (ت : ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م) كمصدر قيم لا غنى عنه للباحثين والمهتمين بتاريخ المغرب العربي . يقدم الكتاب صورة شاملة لاخبار افريقية وتونس ويحوي بين طياته معلومات غزيرة عن مختلف المظاهر الحضارية التي سادت في تلك الحقبة الزمنية .ولابد لدارسي التاريخ الإسلامي والمختصين به من دراسة هذا التاريخ وفهمه في دراسة مناهج المؤرخين الذين دونوا لنا الكثير من الكتب الذين اوصلوا بها هذا الكم الهائل من المعلومات التاريخية .

ويعتبر الكتاب هذه من اهم المصادر التي تناولت تاريخ افريقية وتونس بشكل خاص ، ويقدم معلومات مفصله تمتد من الفتح الإسلامي وحتى القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي ، وهي الفترة التي عاصرها المؤلف . ويعتبر أيضا المصدر الوحيد الذي يمدنا بمعلومات اوليه عن أواخر العهد الحفصي . لقد امتاز كتاب " المؤنس " بتدوين اخبار افريقية والمغرب للقرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي ، وينصب اهتمام الكتاب بشكل أساسي على تاريخ منطقة افريقية وتونس .

اولاً : التعريف بأبن ابي دينار وكتابه " المؤنس "

١ _ أسمه و لقبه وكنيتهُ :

هو محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني ، المشهور بأبن ابي دينار [١] ، ويُكنى بأبو عبدالله ، الأديب الفاضل الكاتب البليغ الماهر المؤرخ الشاعر [٢] .

٢ – ولادته :

ولد محمد بن ابي دينار بالقيروان [٣] وتعلم بها ثم انتقل الى تونس [٤] لم تحدد المصادر و المراجع تاريخ ولادته لكنه عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر للهجرة / السابع عشر الميلادي [٥]

٣ – نشاته و مناصبه الإدارية :

من المناصب الإدارية التي عمل بها هي القضاء وكان ابن ابي دينار قد ولي قضاء سوسة [٦] ، ثم نقل عنها الى قضاء القيروان ، صرح بهذا في كتابه " المؤنس في اخبار افريقية وتونس " وانهُ كان قاضياً بالقيروان على عهد مراد باي ابن الأمير حمودة باشا ويوخذ من تأليفه هذا انه سكن حاضرة تونس . ولا نعلم أنه سكنها قبل ولايته القضاء بسوسة والقيروان ام بعدهما [٧] .

٤ – والده :

هو أبو القاسم بن أبي القاسم بن أبي دينار الرعيني القيرواني ، والد المؤرخ أبو عبدالله محمد بن أبي دينار ، مؤلف كتاب " المؤنس في أخبار افريقية وتونس " ، الذي لم يشتهر شهرة ابنه ، مع أن شخصيتة مثله متعددة الفضائل ، كانت ذات تأثير في المجتمع القيرواني ، ما كان ينبغي أن يهملها التاريخ ، ولا يتجاهلها المشتغلون بالحديث على وجه الخصوص [٨] .

٥ – وفاته :

ذكرَ محمد مخلوف المتوفى سنة (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م) ، صاحب كتاب " شجرة النور الزكية " ، أن أبو عبدالله محمد ابن ابي القاسم المشهور بأبن أبي دينار انهُ كان حياً قريباً سنة (١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م) [٩] .

ويذكر الزركلي المتوفى سنة (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) ، أن ابن ابي دينار توفى نحو سنة (١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م) [١٠] .

ويذكر محمد محفوظ صاحب كتاب " تراجم المؤلفيين التونسيين " أن ابن ابي دينار (كان حياً قريباً من سنة (١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م) ،) [١١] . وكذالك ذكر فكري الجزار في كتابة " مداخل المؤلفيين والاعلام العرب " انهُ توفى نحو (١١١٠هـ / ١٦٩٨) [١٢] .

ثانياً : المظاهر الإدارية في افريقية من خلال كتاب " المؤنس

المظاهر الإدارية التي تحدث عنها ابن ابي دينار :

اولاً : إمارة الولاة

أوردَ ابن ابي دينار بعض المظاهر الإدارية في كتابه " المؤنس " ومن هذا المظاهر الإدارية هي منصب الامارة وقبل البدء فيما أورده ابن ابي دينار عن الامارة نقف على تعريف الامارة:

– **الإمارة لغةً** : الإمارة بالكسرة ، والإمرة : الولاية ، يقال : أمر على القوم يأمُر ، من باب قتل ، فهو امير . وأمر يأمر إمارة وأمرة : صار لهم اميراً . ويطلق على منصب الأمير [١٣] .

– **الإمارة اصطلاحاً** : هي مصطلح إداري إسلامي ، والامارة على أنواع منها العام والخاص .

ومن أنواع الامارة العامة :

١ – **إمارة الاستكفاء** : وهي التي يعقدها ولي الامر لشخص ما لادارة إقليم ما ، وهي ان يفوض الامام باختياره الى شخص أمارة بلد او إقليم ولاية على جميع اهله [١٤] .

٢ – **إمارة الاستيلاء** : هي التي تعقد عن اضطرار فهي ان يستولي الأمير بالقوة على بلاد يقلده الخليفة .

امارتها ، ويفوض اليه تدبيرها وسياستها ، فيكون الأمير بأستيلائه مستبداً بالسياسة والتدبير ، والخليفة بأنه منفذاً لاحكام الدين [١٥] .

– **اما الإمارة الخاصة** : فهو ان يكون الأمير مقصور الامارة على تدبير الجيش والسياسة والرعية ، ليس له ان يعترض للقضاء والاحكام ولجباية الخراج والصدقات [١٦] .

اما معنى والولاية : هي جزء من الأرض يحكمه امير [١٧] ، وهي ليست الى شكل من اشكال الإدارة المحلية الخاضعة بصورة مباشرة او غير مباشرة للسلطة المركزية المتمثلة في السلطان او الملك او الخليفة [١٨] .

شهد عصر الولاة في المغرب مجموعة من الولاة ، كان اختيار الوالي يرجع الى شخصية الخليفة نفسة ، بحيث نجد ان الوالي يتحمل المسؤلية الحربية للولاية بوصفة القائد العام ، وغيرها من المهام الأخرى [١٩] . يذكر ابن ابي دينار الولاة الذين تولوا حكم افريقية ونقسمهم الى :

١ – الولاة الذين حكموا في عصر الخلفاء الراشدين :

– **عمرو بن العاص (ت : ٤٣ هـ / ٦٦٤م)** : هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن

سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر السهمي [٢٠] .

ويتطرق ابن ابي دينار الى تحرير جيوش المسلمون افريقية والسيطرة على اراضيها ويذكر كل امير او والي دخل اليها من زمن الصحابة والتابعين . ويذكر تأسيس عمرو بن العاص مدينة الفسطاط عاصمة لمصر الإسلامية وتأمين حدود مصر الغربية اذ قام بأنشاء الفسطاط عاصمة جديدة للمسلمين وتكون قريبة من الجزيرة العربية ، ولا يفصلها عنهم حاجز مائي وأختارها لتكون مقراً للحكم الإسلامي وأصبحت مركزاً ادارياً للدولة الإسلامية التي مهدت الطريق للسيطرة على المغرب العربي فيما بعد . وكل هذا في زمن عمر بن الخطاب في سنة ٢٣ هـ / ٦٤٤ م [٢١] .

– **عبدالله بن سعد بن ابي السرح (ت : ٣٧ هـ / ٦٥٧ م)** : هو عبدالله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصير بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، ويكنى أبا يحيى،وكان اخوعثمان من الرضاعة [٢٢] . الذي أمره عثمان بن عفان على الجند وسرحه الى افريقية [٢٣].

٢ – ولاة الدولة الاموية

- **معاوية بن ابي حديج السكوني (ت : ٥٢ هـ / ٦٧٢ م)** : هو معاوية بن ابي حديج بن جفنة بن قنبرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن اشرس بن شبيب بن سكون السكوني . يكنى أبا عبدالرحمن [٢٤] .

في خلافة معاوية بن ابي سفيان ارسل معاوية بن ابي حديج سنة (٤٥ هـ / ٦٦٥ م) الى افريقية معَ عدة من اشراف قريش وخضعت له أراضي مدينة سوسة [٢٥] .

- **عقبة بن نافع الفهري (ت : ٦٣ هـ / ٦٨٣ م)** : كانت ولاية عقبة بن نافع للمغرب سنة (٥٠ هـ / ٦٧٠ م) حداً فاصلاً بين عهدين : الأول : بدأ بجهود عمرو بن العاص سنة (٢٢ هـ / ٦٤٣ م) وانتهى بولاية معاوية بن حديج السكوني سنة (٤٧ هـ / ٦٦٧ م) ، وهي الفتره التي اطلق عليها فترة الاستكشاف . والثاني: مرحلة التحرير المنظم على يد عقبة بن نافع الفهري الذي بدأ ولايته بتأسيس اول مدينة عربية إسلامية قامت في بلاد المغرب العربي لتنظيم وإدارة شؤون المنطقة [٢٦] .

- **ابي المهاجر دينار (ت : ٦٣ هـ / ٦٨٣ م)** : هو مسلمة بن مخلد الانصاري ، اسمه دينار ، ويكنى بأبي المهاجر ، بعثه معاوية بن ابي سفيان الى افريقية بعد ان عزل معاوية بن ابي سفيان عقبة بن نافع الفهري ، وولى مسلمة بن مخلد الانصاري على مصر وافريقية [٢٧] .

وبعد وفاة معاوية بن ابي سفيان ، استخلف يزيد بن معاوية بعده ، وعزل ابي المهاجر دينار وولى عقبة بن نافع على افريقية سنة (٦٢ هـ / ٦٨١ م) من قبل يزيد بن معاوية [٢٨] .

- **زهير بن قيس البلوي (ت : ٦٩ هـ / ٦٨٩ م)** : ويذكر ولاية زهير بن قيس البلوي على افريقية وخبر استشهاده على يد البربر بقيادة كسيلة بن لمزم [٢٩] ، وكانت ولايته من قبل عبدالعزيز بن مروان وكانت ولايته عبدالعزيز على مصر من قبل عبدالملك أخيه ، ثم ان زهيراً راى بافريقية ملكاً عظيماً فكره الإقامة بها لرفاهية عيشتها ، وقال زهير : انما جئت للجهاد واخاف ان تميل بي الدنيا ، وكان من الزاهدين العابدين ، فكرَ قافلاً الى المشرق [٣٠] .

- **حسان بن النعمان (ت : ٨٦ هـ / ٧٠٥ م)** : ويذكر تولي حسان بن النعمان الغساني على ولاية افريقية من قبل عبدالملك بن مروان ، وحروبه في افريقية حتى تمكن من السيطرة على أراضي افريقية والسيطرة على اداراتها سنة (٨٤ هـ / ٧٠٣ م) ثم عزل حسان عن إدارة اراضي افريقية [٣١] .

– **موسى بن نصير (ت : ٩٧ هـ / ٧١٦ م)** : بعد عزل حسان بن النعمان عن ولاية افريقية ، ولى الوليد بن عبد الملك موسى بن نصير القرشي على افريقية ، وذكر ان موسى بن نصير قد ولى على السوس الأدنى ، طارق بن زياد والياً عليها ، ورجع الى افريقية [٣٢] .

– **عبيدالله بن الحبحاب (ت : ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م)** : كتب هشام بن عبدالملك الى عبيدالله بن الحبحاب وكان عامله على مصر فأمره بالمسير الى افريقية وولاه إياها وذلك في سنة (١١٠ هـ / ٧٢٨ م) [٣٣].

– **كلثوم بن عياض القيسي (ت : ١٢٣ هـ / ٧٤١ م)** : ذكر تولية كلثوم بن عياض القيسي من قبل هشام بن عبدالملك على افريقية ، وذكر خبر مقتله على ايدي البربر في طنجة [٣٤] .

– **حنظلة بن صفوان (ت : ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م)** : بعد وفاة كلثوم بن عياض قام هشام بن عبدالملك بتولية حنظلة بن صفوان واقام بها الى أيام مروان بن محمد [٣٥] .

من الاعمال الإدارية التي ذكرها ابن ابي دينار في الاندلس انه ذكر في أيام هشام بن عبدالملك عزل عقبة بن الحجاج عن الاندلس وولى مكانه الحسام بن ضرار الكلبي ، واقام والياً بالاندلس تسعة أعوام [٣٦] .

ويعلل ابن ابي دينار في ذكره الاندلس بقوله : ((وما ذكرت هذه الا لابين انا الاندلس كانت من تحت ايدي ولاة افريقية ومنها فتحت والمزية لافريقية عما سواها من بلاد المغرب وكل بلد المغرب كانت تحت ايدي البلاد الافريقية ولم تزل الولاة تتردد اليها من أيام الفتح من قبل الخلفاء الامويين الى أيام هشام بن عبدالملك)) [٣٧] .

ولما كان قيام بني العباس (الدولة العباسية) بالمشرق وتشتت جمع بني أمية وكثرت الفتن بافريقية واشتغل بنو العباس بتمهيد البلاد في المشرق وهاجت فتن الخوارج بالمغرب [٣٨] .

٣ – ولاة الدولة العباسية :

ولما أعلنت الخلافة العباسية سنة (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) [٣٩] تشتت جمع بني امية وكثرت الفتن بافريقية ، وهاجت فتن الخوارج وقويت شوكتهم [٤٠] .

ومن الولاة الذين ارسلوا الى افريقية من قبل الدولة العباسية الذينَ ذكرهم ابن ابي دينار في كتابه "المؤنس " :

– **عمر بن حفص بن ابي صفرة (ت : ١٥٤ هـ / ٧٧٠ م)** : هو عمر بن حفص من ولد قبيصة بن ابي صفرة اخو المهلب بن ابي صفرة المشهور لنباهته ولقبة (هزادمرد) ومعناه الف رجل بالفارسية ، وما لقب بهذا الى لشجاعته ، أمره الخليفة أبو جعفر المنصور على افريقية سنة (١٥١ هـ / ٧٦٨ م) ، وقتله الخوارج بافريقية [٤١] .

– **الأمير يزيد بن حاتم بن ابي صفرة (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م)** : هو الأمير يزيد بن حاتم بن ابي قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة ، ولاه أبو جعفر المنصور على افريقية سنة (١٥٥ هـ / ٧٧١ م) ، وقتل الخوارج الذين قتلوا عمر بن حفص ومهد البلاد ودخل القيروان ، ومات بها سنة (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) [٤٢] .

– **روح بن حاتم (ت : ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م)** : هو الأمير روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي

صفرة اخو يزيد بن حاتم ، انه كان عاي الهمة والي الولات الكبار لحقبة من الخلفاء (السفاح – المنصور– والمهدي – والهادي – والرشيد) انه ولي افريقية سنة (١٧١ هـ / ٧٨٧ م) واقام بها أربعة سنين . ويذكر انه كان والياً على بلاد السند واخوه يزيد على المغرب ، فلما مات اخوه يزيد عزله الرشيد عن ولاية السند وبعثه الى افريقية فمات بها [٤٣] .

– **هرثمة الهاشمي(ت:٢٠٠هـ/٨١٦م)**:هوالأمير هرثمة بن أعين الهاشمي ، ولاه امير المؤمنين هارون الرشيد افريقية سنة (١٧٩ هـ / ٧٩٥ م) واقام بها الى سنة (١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) اذ كتب اليه هارون الرشيد يستعفيه من الولاية ، وكان من اكبر قواد عبدالله المامؤن ممن عاضد طاهر بن الحسين في محاربة الأمين ، وقتله المامؤن في السجن بعد ان حبسه سنة (٢٠٠ هـ /٨١٦ م) [٤٤].

ثانياً : الخلافة

ارتبط المغرب العربي بالخلافة العربية الإسلامية الكبرى في المشرق لفترة من الزمن ، حيث كان يدار احياناً من قبل ولاة يعينهم الخلفاء ،لكن معا مرور الوقت شهد المغرب العربي ظهور دويلات إسلامية مستقلة ذات حكم ذاتي ، وقد حملت بعض هذه الدويلات القاباً ذات صلة بالخلافة او اعترفت بها أسمياً ، الا أن هذه الدويلات كانت تمثل كيانات سياسية مستقلة حكمها لشؤون المغرب العربي .

–**الخلافة لغةً** : الخلافة في الأصل مصدر خَلَف ، يقال : خَلَفه في قومه يخلفه خلافة فهو خليفة [٤٥]

، ومن قولى تعالى : { وهو الذي جعلكم خلائف الأرض } [٤٦] . وقوله تعالى : { وقال موسى لأخيه هرون أخلفني في قومي } [٤٧] .

– الخلافة اصطلاحاً : هي نيابة عن صاحب الشرع في أقامة الدين وتنفيذ احكام الشريعة

الإسلامية في الأرض ، والقيام بمصالح الناس الدنيوية بما يكفي معاشهم وحياتهم [٤٨] .

-وعرفها صاحب الاحكام السلطانية بقوله : ((الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا ، وعقد لمن يقوم بها في الامة واجب بالاجماع)) [٤٩] .

ان نظام الحكم وما يتصل به من قضايا دائمة التغير والتبدل بحسب الزمان والمكان [٥٠] .

ويذكر ابن ابي دينار خبر انقراض دولة بني امية (٤١- ١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م) من المشرق، وظهور دولة بني العباس (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م) وادارتهم البلاد الإسلامية . وذكر دخول عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الى المغرب ، ومن ثم دخوله الى بلاد الاندلس سنة (١٣٩ هـ / ٧٥٦ م) ، فوجد أحوال الاندلس غير مستقرة وله بها عدة وقعات مشهورة حتى تمكن من إدارة أحوالها ، ولم يخطب احد منهم لبني العباس تدخل تحت طاعتهم الى أيام عبدالرحمن الذي تلقب بالناصر لدين الله ، وتسمى امير المؤمنين لما ظهرت دولة بنو عبيد (٢٩٧ -٥٦٧ هـ / ٩٠٩ - ١١٧١ م) في افريقية وتسموا بامراء المؤمنين[٥١] .

- خلفاء الدولة العبيدية (الفاطمية)

عندما ظهرالعباسيون بالخلافة سنة(١٣٢هـ/٧٥٠م) لم يرحب بهم العلويون من أبناء الحسن بن علي والحسين بن علي بن ابي طالب،استمرالنزاع بين الفريقين طوال العصر العباسي الأول(١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م)،حتى اصبحنا لا نجد تاريخ خليفة عباسي خالياً من الحروب ضد العلويين[٥٢].

كانت بلاد المغرب محط اهتمام العلويين منذ أواخر النصف الأول من القرن الثاني الهجري ، لبعدها عن متناول يد الخلافة العباسية وزاد تطلعهم اليها عندما فشلت ثوراتهم في المشرق الإسلامي [٥٣] ، فقد كان طريق العلوين كغيرهم من معارضِ الخلافة العباسية يعبر عن أشلاء تجاربهم الفاشلة في الثورة على الخلافة في المشرق ، لكن هذه التجارب الفاشلة اكسبتهم خبرات واسعة أفادوا منها كل الفائدة في الميدان المغربي فنجحوا ان يحققوا فيه ما عجزوا عن تحقيقه في المشرق الإسلامي [٥٤] .

وقع الاختيار على اليمن لتكون مركزاً للدعوة الإسماعيلية لبعدها عن انظار الدولة العباسية ، ومن هناك بدأوا في اعداد القوة العسكرية السرية التي هي عدتهم في المستقبل ، وتسلم القيادة في اليمن رجل يدعى رستم بن حوشب وارسل رجلين من اليمن الى طرابلس وتونس لنشر المذهب الإسماعيلي واستطاعوا ان يتوغلوا بافكارهم في قبائل البرانس ذات القوة والشكيمة والعدد والعده والتي تتطلع الى إقامة دولة في المغرب على نهج الادارسة في المغرب الاقصى ، والاغالبة الذين عاصمتهم تونس [٥٥] .

بدأ أبو عبدالله يصطدم عسكرياً بقوات الاغالبة ثم بدأت المدن تسقط في يديه مدينة مدينة حتى سيطر على أجزاء واسعة من المغرب [٥٦] ، واضطر زيادة الله الثالث اخر امراء الاغالبة ، ان يفر الى المشرق ، واستولى أبو عبدالله الداعي على افريقية (٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م) [٥٧] .

وهكذا ظهرت الدولة العبيدية في بلاد المغرب مدة طويلة ، وتنشر نفوذها وتمد سلطانها الى المناطق أخرى أوسع ، فتشمل المغرب ، ومصر والشام والثغور والعواصم وغيرها [٥٨] .

بعد النجاح الذي حققه أبي عبدالله الداعي في نشر الدعوة وسط قبيلة كتامة في افريقية وما حققه من نصر على الاغالبة من الأسباب المباشرة التي دعت المهدي الى الذهاب الى افريقية [٥٩] . وقال أبو عبدالله الداعي : هذا مولاي ومولاكم وولي أمركم وأمام هديكم ، ومهديكم المنتظر الذيكنت ابشر به ، وقد اظهر الله عز وجل أمره كما وعد وايد حزبه وجنده [٦٠] .

وكانت نهاية أبو عبدالله الداعي على يد الامام عبيدالله المهدي وذلك بسبب توتر العلاقات بينهما وانقلبت المودة الى عداء وتحولت الثقة الى ريبة وانتهى الامر بقرار الامام بوضع حد لحياة أبو عبدالله الداعي [٦١] .

يذكر ابن ابي دينار خلفاء الدولة العبيدية وهم :

١- خلافة الامام المهدي : وهو أبو محمد عبيدالله ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب ، ويذكر سيطرة المهدي على افريقية ، وكانت فترة حكم عبيدالله المهدي بمثابة عهد التأسيس وتثبيت القواعد للدولة العبيدية (الفاطمية) ، وعهد الى ولده ابي القاسم محمد ، وتوفى المهدي سنة (ت : ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م)[٦٢] .

٢- خلافة القائم بأمر الله ابي القاسم نزار : تولى خلافة الدولة العبيدية بعد وفاة والده عبيدالله المهدي ، تمثلت اعماله الإدارية في تثبيت دعائم الدولة العبيدية في افريقية وتوسيع نفوذ دولته على حساب المناطق المجاوره ، وتوفي القائم بامر الله العبيدي (الفاطمي) سنة (٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م) بعد ان عهد لولده المنصور [٦٣] .

٣- خلافة المنصور بالله : وهو أبو الطاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله ، ومن اهم اعماله الإدارية بناء مدينة المنصورية بالقرب من القيروان عاصمة جديدة للدولة العبيدية وإصلاح النظام القضائي بالإضافة الى تعزيز الاستقرار الإداري للدولة ، وذكر انه عهد بالخلافة لولدة المعز لدين الله

العبيدي ، وذكر وفاته سنة (٣٤١ هـ / ٩٥٣ م) [٦٤] .

٤- خلافة المعز لدين الله : وهو أبو تميم معد بن المنصور بالله ، وانه قد خطب له في سائر بلاد المغرب ماعدا سبتة ، وذكر خبر دخول مولاة جوهر الصقلي الى مصر في يوم الثلاثاء

لأثنتي عشرة ليلة بقين من شعبان من سنة (٣٥٥ هـ / ٩٦٦م) ، ومن اهم اعماله الإدارية هي نقل عاصمة الخلافة العبيدية الى مصر وبناء مدينة القاهرة وتمكن من توحيد إدارة الأراضي التي دخلت تحت حكم الدولة الفاطمية (المغرب العربي ومصر و الشام والحجاز) وعمل على تنظيم الإدارة فيها ، والمعز لدين الله هو اخر الخلفاء العبيدين بالمغرب وأول الخلفاء منهم بمصر (٣٤١ – ٣٦٥ هـ / ٩٥٢ – ٩٧٥ م) ، وتوفي
المعز سنة (٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) [٦٥] .

٥- خلافة العزيز بالله : وهو أبومنصور نزار بن المعز لدين الله ، ويذكر انه تولى الامر بعد ابيه ، وخطب له بمصر والشام وافريقية وفتح حماة وحلب والموصل [٦٦] وخطب له باليمن، وتوفى سنة (٣٨٦
هـ / ٩٩٦ م) [٦٧] .

٦- خلافة الحاكم بأمرالله : هو أبو علي منصور بن العزيز بالله بن المعز لدين الله ، ومات سنة
(٤١١ هـ / ١٠٢١ م) [٦٨] .

٧- خلافة الظاهر لاعزاز دين الله : هو أبو هاشم علي بن الحاكم بأمر الله ، عمل على إعادة الاستقرار والهدوء بعد فترة الاضطرابات في عهد والده وعهد لولده المستنصر بالله ، وتوفى الظاهر
لاعزاز دين الله في سنة (٤٢٦ هـ / ١٠٣٦ م)[٦٩] .

٨- خلافة المستنصر بالله : هو أبو تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله ، من اهام اعماله الإدارية تنظيم إدارة الدولة بعد فترة طويلة من الاضطرابات والفوضى التي حدثت ، ويذكر ابن ابن ابي دينار انه وليَ وهو ابن سبع سنين واقام بالخلافة ستين سنة ، ووقع الغلاء في أيامه ، وانه خطب له ببغداد سنة خمس وثلاثين واربعمائة وايضاً خطب له على منابر اليمن وخطب له بالكوفة وواسط والموصل ، وتوفى المستنصر بالله سنة (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) [٧٠] .

٩- خلافة المستعلي بالله : هو أبو القاسم احمد بن المستنصر بالله ، يذكر في أيامه انقطعت دعوتهم عن بلاد الشام وتغلب عليهم الاتراك وضعفت دولته واخذ الافرنج انطاكيه والقدس ، وتوفى في سنة (٤٩٥ هـ / ١١٠١ م) [٧١] .

١٠ – خلافة الأمر باحكام الله : هو أبو علي منصور بن المستعلي بالله ، ويذكر ان الأفضل بن امير الجيوش هو الذي تولى امر إدارة دولته ، ولما اشتدَ الأمر باحكام الله قتل امير

الجيوش في سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وفي فترة حكمه خرجت كثير من بلاده عن ادارته ، وتوفى سنة (٥٢٤ هـ / ١١٣٠ م) [٧٢] .

١١ – خلافة الحافظ لدين الله : هو أبو الميمون عبدالمجيد بن محمد المستنصر ، غلب على امره أبو علي احمد بن الأفضل شاهنشاه ابن امير الجيوش ، ودس الحافظ عليه فقتله ، وتوفى الحافظ

سنة (٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م) [٧٣] .

١٢ – خلافة الظافر بالله : هو أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله ، بويع بالامر بعد ابيه

وتوفى سنة (٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م) [٧٤] .

١٣ – خلافة الفائز بنصر الله : هو أبو القاسم عيسى بن الظافر بالله ، وتوفي في سنة (٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م) [٧٥] .

١٤– خلافة العاضد لدين الله : هو أبو محمد عبدالله العاضد بن يوسف بن الحافظ لدين الله ، استولى على وزارته الملك الصالح طلايع بن رزيك وسيطر على ادارة الدولة العبيدية فكان العاضد كالمحجوز عليه ، وبعده تولى الوزارة ابن أخيه الملك ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ابن شادي ، وخطب في أيامه لبني العباس والخلفية العباسي في ذلك الوقت الامام المستضيء بأمر الله ، وسنة (٥٦٧ هـ / ١١٧١ م) وانقرضت دولتهم في سائر البلاد [٧٦] .

قال ابن خلكان سمعت من جماعة من المصريين يقولون : ((أن هولاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء تكتب لنا ورقه تذكر فيها القاباً تصلح للخلفاء ، حتى اذا تولى احدهم لقبوه ببعض تلك الألقاب ، فكتب لهم القاباً كثيرة وأخر ما كتب في الورقة " العاضد " فاتفق ان اخر من ولي منهم تلقب بالعاضد)) [٧٧] .

وكانت ايامهم الخلافة العبيدية (الفاطمية) ٢٦٠ سنة ، منها في مصر ٢٠٨ سنة ، و ٥٢ سنة بالمغرب ، وعدد خلفائهم أربعة عشر خليفة أولهم المهدي واخرهم العاضد [٧٨] .

ويقول ابن ابي دينار عن الخلفاء العبيدين: ((ومنهم من صح نسبهم واثبته ، ومنهم من قدح فيه ورفضهم)) [٧٩] .

ثانياً : الوزارة

من المناصب الادارية التي ذكرها ابن ابي دينار في كتابه " المؤنس " هي منصب الوزير ، ووجب علينا توضيح معنى الوزارة :

– **الوزارة لغة** : أختلف اللغويون والمفسرون والكُتاب في اشتقاق لفظ الوزارة على اقوال :

١- انه مأخوذ من (الوِزر) وهو بمعنى الثقل لان الوزير يحمل عن الحكومة أعباء الدولة ويقوم بإدارة شؤنها ، لما في قوله تعالى : { ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك } [٨٠] .

٢- وانه مأخوذ من (الوَزَر) وهو الملجأ والمعتصم ، لان الخليفة اة السلطان يلجأ الى رأيه وتدبيره ومعونته عند نزول الشدائد ووقوع النوائب ، كما قال تعالى : { كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر } [٨١] .

٣ – وانه مشتق من (الازر) وهو الظهر لقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام : { واجعل لي
وزيراً من اهلي هرون اخي أشدد به ازري اشركه في أمري } [٨٢] .

٤ – وقيل ان الكلمة مأخوذه من (الموازرة) وهي المعاونة لان الوزير عون الملك يحمل ثقله ويعينه برأيه ويحمل عنه أعباء السياسية [٨٣] .

وذكر ابن ابي دينار منصب الوزير في عدة أماكن في كتابه ، ومنها في فترة حكم المعز لدين الله (٣٤١ – ٣٦٥ هـ / ٩٥٢ – ٩٧٥ م) : ذكر انه سنة (٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م) ،ارتقت رتبة جوهر الكاتب وصار في رتبة الوزارة [٨٤] .

وذكر في ولاية المنصور بن بلكين بن زيري انه أولى عبدالله الكاتب جميع افريقية ، والنظر في جميع امورها على ما كان عليه في أيام أبيه [٨٥] .

وذكر سنة (٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م) : رجع عبدالله الكاتب على القيروان وخلف ولده يوسف بن عبدالله ، وسلم اليه اعمال افريقية [٨٦] .

– إبراهيم باشا : هو اول وزير تولى الوزارة من أولاد السراية ، وضرب الدينار بأسمه ، واهلكه الادلال والاعجاب بنفسه ، ومات سنة احدى وتسعين وتسعمائة المصادف سنة (٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م) [٨٧] .

ثالثاً : القضاء

ويذكر ابن ابي دينار القضاة الذين كانوا بتونس ويقول : كان بتونس اربع قضاة : قاضي الجماعة ، وقاضي الانكحة ، وقاضي المعاملات ، وقاضي الأهلة [٨٨] . وهنا وجب علينا ان نعرف القضاة :

– **القضاء** : هو الفصل بين الخصومات حسماً للتأدب وقطعاً للتنازع مستنداً الى احكام المستاة من الكتاب والسنة [٨٩] .

– **قاضي الجماعة** : هو عبارة عن قاضي القضاة في المشرق ، وتنفذ الاحكام على يد قاضي الجماعة ، وقاضي الجماعة يتصرف بالحكام الشرعية من غير مطلع عليه [٩٠] .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

– **قاضي الانكحة** : هو القاضي المختص بعقود الزواج ، ومايترتب عليها من أمور كالنفقة وحقوق الأزواج والطلاق والخلع الى غير ذلك من المشاكل الزوجية [٩١].

– **قاضي المعاملات** : وهو القاضي الذي كان متخصصاً في القعود والمعاملات ، ويرى برنشفيك

يرى ان هذا النوع من القضاة ظهر في أواخر عهد الدولة الحفصية [٩٢].

– **قاضي الأهلة** : وهو القاضي الذي كان يقزم بمراقبة الهلال ، اذ ان المسلمون عموماً والمغاربة على وجه الخصوص كان لهم اهتمام خاص بالاشهر العربية وذلك لاهميتها في العبادات كشهر رمضان واشهر الحج [٩٣].

– **أبو الحسن علي ثابت** : هو من تولى منصب القضاء في تونس قبل ابن ابن ابي دينار ، ويقول عنه ابن ابي دينار : وكنت اجتمعت مع الصاحب الجليل . آخر كل صديق وخليل ، فخر الزمان ، ورئيس الأقران ، الشيخ الكبير أبو الحسن علي ثابت رحمه الله بدار القاضي فضل الله " افندي " قاضي الحضرة العلية قبل سكناي بها [٩٤] .

رابعا : منصب المفتي

– المفتي : ظهرت رتبة المفتي في المائة التاسعة للهجرى وصارت ارفع درجة من درجة القاضي ، واذا اشكل على القاضي بعث الى المفتي يساله [٩٥].

وكان بنو ابي حفص يجعلون يوم الخميس لاجتماع القاضي والعلماء في مجالسهم وتنفذ بين أيديهم المسائل المعضلة والمباحث بين العلماء والاحكام تتصرف بين ايدي السلطان فلا يقع بين ايديه من الاحكام الا ما هو مشهور بين العلماء وذلك المجلس ساعة من نهار ، وباقي الأيام يتصرف القاضي في احكامه في داره او مكان يختص به [٩٦] .

ويذكر ابن ابي دينار بعض من تولى منصب المفتي ويقول في ذلك : لو تتبعنا أسماء من ولي منهم الفتيا لعجزنا عن حصرهم لفوات عصرهم ، وانما اذكر من ادركته وشاهدته وهم : [٩٧]

– الشيخ أبو الحسن : يقول عنه ابن ابي دينار ممن رأيته وكان كانت بينه وبين والدي صداقة وكان عظيم الحجاب رفيع الجناب عاصره في وقته أبو يحيى الرصاع ، والشيخ أبو الحسن انفذهم كلمة واعلاهم جاهاً فكان يتصرف في المملكة تصرف الوزير المستشار [٩٨] .

– الشيخ سالم النفاتي : كان مفتياً في اول الدولة معاصراً للشيخ قاسم عطوب والشيخ إبراهيم والشيخ محمد قشور وكلهم على طريقة حسنة [٩٩] .

– الشيخ أبو الحسن النفاتي : وهو ابن الشيخ سالم النفاتي وهو اول من اظهر لرتبة المفتي تعظيماً وزادها شهامته وتفخيماً [١٠٠] .

– الشيخ محمد أبو زبيع : ويقول عنه ابن ابي دينار هو ممن شاهدته ياضاً وكان صديقاً لوالدي [١٠١].

– أبو الفضل المسراتي : كان بين الشيخ ابي الحسن والشيخ ابي الفضل المسراتي ضغائن في النفوس موجبها حب الرئاسة ، الذي كان قد افتى بقتل اخوي ابي الحسن ، فنجاهما الله وصودرا بالمال [١٠٢].

– علي النفاتي : استقل بمنصب الفتيا بغير منازع من غيرمنازع عند عودته الى تونس وعزل المسراتي وصاحبه احمد الرصاع ، ولم يزل في رتبته نافذ الامر وموافقه في المنصب احمد الشريف الحنفي ، وبعده الشيخ محمد بن مصطفى الازهري نزيل تونس الا ان مات الشيخ علي بعد سنة ١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م [١٠٣].

– محمد بن مصطفى الازهري : نزيل تونس استقل بالامر بعد ان مات الشيخ علي النفاتي ، وانفرد
بالمذهبين الحنفي والمالكي الى ان توفاة الله سنة ١٠٦٦ هـ /١٦٥٦م [١٠٤] .

– مصطفى بن عبدالكريم : تولى رئاسة الحنفية لا غير ، واعيد الشيخ المسراتي والشيخ الرصاع الى مكانهما [١٠٥].

– أبو المحاسن يوسف ورغوث : في سنة ١٠٧٤ هـ صرف الشيخ مصطفى عن ولايته الحنفية ، وقام بدله أبو المحاسن فباشر المنصب يتعفف وامساك صلابة في الحق ووقوف عند الكلمة فكانت تحدث من الشيخ المسراتي هفوات ياخذها عن الشيخ يوسف الى ان عزله بعد ذلك وبقي معه الشيخ احمد الرصاع وليس له معا الشيخ يوسف الا الاسم ، والشيخ يوسف صاحب الحل والعقد الى ان مات [١٠٦].

– ابي عبدالله محمد المدعو فتاته : وهو شيخ من مشايخ الديار التونسية ، المتفنن في العلوم النقلية ، تولى ابي عبدالله محمد فتاته منصب المفتي من قبل مراد باي [١٠٧] .

– أبا السعادة عبد الكريم : وهو أبا السعادة عبد الكبير ابن الشيخ المرحوم يوسف داي ، ثم قد للفتيا بعد تمنع واستعفاف ، فسار سيرة مرضية ولم تجر احكامه الا على القواعد الشرعية ، وكان تقديمه سنة ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م [١٠٨] .

خامساً : الحجابة

ومن الوظائف الإدارية التي ذكرت في كتاب "المؤنس" هي الحجابة :الحجابة : وتعني المنع من الوصول ، ويقال حجبه أي منعه احجباً وحجاباً ، وقد استحدث الامويون وظيفة سياسية جديدة

في بلاطهم هي الحجابة ومهمة الحاجب : حجب الخليفة عن الناس ، وتنظيم دخول الرعية عليه [١٠٩] .

وذكر منصب الحاجب عندما تولى هشام بن الحكم ولاية الاندلس وتلقب بالمؤيد ، حجب له محمد بن ابي عامر ، الذي كان في غاية الذكاء واستمال الجند وسار في الناس سيرة حسنة واحسن الى الرعية وحجر عن هشام ولم يبق لهشام سوى الخطبة والسكة [١١٠] .

– الحاجب المظفر : هو عبدالملك بن محمد بن ابي عامر اقره هشام بن الحكم بعد وفاة والده محمد بن ابي عامر وله عدة وقائع مع العدو وكان النصر له وسماه الخليفة الحاجب المظفر ، وقام بام الحجابة بعده اخوه عبدالرحمن [١١١] .

ويذكر ابن ابي دينار عند الحديث عن خلافة ابي يحيى ابي بكر بن ابي زكرياء بن المولى ابي إسحاق الحفصي (ت : ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م) ويقول : حجب له ابن تافراجين [١١٢] .

وذكر ابن ابي دينار في كتابه بعض المظاهر الإدارية وهي :

– الديوان : كان يرسم بدار الخلافة وجعلوا قوانين يتميزون بها وحذوا في اول امرهم في الاحكام حذو ديوان الجزائر ، ودونت الدواوين وخرجت الولايات والجباة ونشرت في الأقليم الافريقي [١١٣].

– الساقجي : هي من الوظائف الإدارية ، وكان اهل البساتين يطلبون من اهل الديوان من يحرسهم ممن يجترى عليهم من العسكر لنهب غلاتهم فيعينون لكل مكان ساقجياً يحرسه،ويجعلون
له جعلاً على ذلك [١١٤] .

– دار الامارة : هي دار معدة لمن يتولى هذا المنصب (أي منصب الامارة) [١١٥] .

– دار الامارة بالقيروان : هي من المظاهر الإدارية الهامة التي تقع في افريقية ، وان افريقية لما فتحت في صدر الإسلام كانت دار الامارة بالقيروان ومن هناك كانت تخرج العمال الى المغرب ومنها فتحت الاندلسية وصقلية [١١٦] .

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة الى ان كتاب " المؤنس " لابن ابي دينار (ت : ١١١٠ هـ/ ١٦٩٨ م) يعطينا لمحات سريعة ومهمة عن المظاهر الإدارية في افريقية ، وأن الكتاب هو غير متخصص بالمظاهر الإدارية ، لكنه يعطينا فكرة عن كيف كانت الأمور تدار في تلك الفترة ، وان كتاب المؤنس هو كنز تاريخي يكشف لنا صور مختصرة لكنها قيمة عن الإدارة في افريقية.

الهوامش

[١] – محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني ابن ابي دينار ، المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، ط ٣ ، دار المسيرة ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص ٧ .

[٢] – محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تح : عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية (منشورات محمد علي بيضون) ، (بيروت ، ٢٠٠٣) ، ج ١ ، ص ٤٤٤ .

[٣] – القيروان : هي مدينة عظيمة بافريقية شرع ببنائها عقبة بن نافع الفهري سنة ٥٠هـ /٦٧٠ ، في موضع وسط بعيدة عن الساحل كي تكون في مأمن من هجمات الاسطول البيزنطيني ، وغير متوغلة في العمق خشية التحركات البربرية ، وعمرت بمرور الزمن بانواع الأبنية والمنشأت ، وكان قيام مدينة القيروان حدثاً هاماً في تاريخ افريقية خاصةً والمغرب العربي عامةً ، لانها أصبحت نواة لولاية جديدة وهي ولاية المغرب العربي ، انتهى عقبة بن نافع الفهري من بناء مديمة القيروان سنة ٥٥هـ / ٦٧٥ . عبدالواحد ذنون طه واخرون ، تاريخ المغرب العربي، دار المدار الإسلامي ، (بيروت ، ٢٠٠٤ م) ، ٨٠ – ٨٤ .

[٤] – تونس : هي مدينة قديمة كان اسمها قديماً ((ترشيش)) ومدينة تونس هي مدينة إسلامية استحدثت بعد الثمانين من الهجرة ، وكان أبو جعفر المنصور العباسي ، كان اذا قدم عليه رسول صاحب القيروان يقول له : ما فعات احدى القيروانين ؟ يعني تونس تعظيماً لها . ينظر : محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

[٥] – محمد محفوظ ، تراجم المؤلفين التونسيين ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٣ م)، ج٢ ، ص ٣١

[٦] – سوسة : مدينة عتيقة بناها الرومان على ساحل البحر المتوسط تبعد ١٠٠ ميل عن مدينة تونس . الحسن بن محمد الوزان الفاسي ، وصف افريقيا ، تح : محمد حجي و محمد الأخضر ، ط ٢ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٣ م) ، ج ١ ، ص ٨٣ .

[٧] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٨ .

[٨] – أبو القاسم بن أبي دينار القيرواني ، تأهب الراوي الفصيح لفتح الجامع الصحيح ، تح : الهادي رشو ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، (تونس ، ٢٠١٤) ، ص ٥ – ٦ .

[٩] – مخلوف ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ٤٤٤ .

[١٠] – خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربون والمستشرقون، ط ١٥ ، دار الملأيين (بيروت ، ٢٠٠٢ م) ، ج ٧ ، ص ٦ .

[١١] – محفوظ ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣١٥ .

[١٢] – فكري الجزار ، مداخل المؤلفيين والأعلام العرب حتى عام (١٣١٥ هـ / ١٨٠٠ م) ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض ، ١٩٩١ م) ، ج ١ ، ص ٥١٣ .

[١٣] – عبدالحكيم الحقاني ، الامارة الإسلامية ونظامها ، تح : هبة الله اخندزاده ، مكتبة دار العلوم الشرعية ، (د . م ، ٢٠٢٢ م) ، ص ٤٧ .

[١٤] – أنور محمود زناتي ، معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، (الأردن ، ٢٠١١ م) ، ص ٣٧ – ٣٨ .

[١٥] – أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيب البصري الماوردي ، الاحكام السلطانية ، تح : احمد جاد ، دار الحديث ، (القاهرة ، ٢٠٠٦ م) ، ج ١ ، ص ٦٦ .

[١٦] – نفسه ، ص ٦٤.

[١٧] – معجم اللغة العربية ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٦ .

[١٨] – علوان مجيد الاعظمي ، الولاة والعمال في التاريخ الإسلامي ، مجلة الرسالة ، العدد ٩٩٦ ، (ابريل ، ١٩٥٢ م) ص ٢ .

[١٩] –عبد الحميد حسن حمودة ، تاريخ المغرب الإسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية ، دار الثقافة للنشر ، (ألقاهرة ، ٢٠٠٢ م) ، ص ١٨٣ .

[٢٠] – عز الدين ابن الاثير ابي الحسن علي بن محمد الجزري ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض و عبدالفتاح أبو سنه و عادل احمد عبدالموجود و محمد عبدالمنعم البري و جمهة طاهر النجار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د. ت) ، ج ٤ ، ص ٢٣٢ .

[٢١] – المؤنس ، المصد ر السابق ، ص ٣٧ .

[٢٢] – ابي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجبل ، (بيروت ، د . ت) ، ج ٣ ، ص ٩١٨ .

[٢٣] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .

[٢٤] – ابن عبد البر ، المصدر السابق ، ص ١٤١٤ .

[٢٥] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

[٢٦] – عبدالواحد ذنون ، المرجع السابق ، ص ٧٨ .

[٢٧] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٤١ .

[٢٨] – نفسه ، ص ٤٢ .

[٢٩] – نفسه ، ص ٤٥ – ٤٦ .

[٣٠] – نفسه ، ص ٤٥.

[٣١] – نفسه ، ص ٤٦ – ٤٨ .

[٣٢] – نفسه ، ص ٤٨ .

[٣٣] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٥٤ .

[٣٤] – نفسه ، ص ٥٥ .

[٣٥] – نفسه ، ص ٥٥ .

[٣٦] – نفسه ، ص ٥٥ .

[٣٧] – نفسه ، ص ٥٥ .

[٣٨] – نفسه ، ص ٦٠ .

[٣٩] – احمد شلبي ، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية للنشر ، (القاهرة ، ١٩٦٣ م) ، ص ٣٢٥ .

[٤٠] – محمد عبدالرحمن الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، دار الامة للنشر والتوزيع ، (الجزائر ، ٢٠٠٩ م) ، ص ١٠٠٣ .

[٤١] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .

[٤٢] – نفسه ، ص ٦١ .

[٤٣] ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

[٤٤] – نفسه ، ص ٦٢ – ٦٣ .

[٤٥] – القلقشندي ، مأثر الأنافه في معالم الخلافة ، ، تح : عبدالستار احمد الفراج ، عالم الكتب ، (بيروت ، ٢٠٠٦ م) ، ص ٨ .

[٤٦] – القرآن الكريم ، سورة الانعام ، الاية ١٦٥ .

[٤٧] – القرآن الكريم ، سورة الأعراف ، الاية ١٤٢ .

[٤٨] – صالح بن سعد السحيمي ، مسائل منهجيه حول مفهوم الخلافة الإسلامية ، تح : فيصل قزاز الجاسم ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (ألرياض ، ٢٠١٥ م) ، ص ٩ .

[٤٩] – الماوردي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٥

[٥٠] – هاشم يحيى الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية والخافة الراشدة ، دار ابن الاثير ، (الموصل ، ٢٠٠٦ م) ، ٣٠١ .

[٥١] – المؤنس ، المصدر السابق ، ص ٥٧ – ٥٨ .

[٥٢] – محمد جمال الدين سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٩٥ م) ، ص ١٩ .

[٥٣] – علي محمد الصلابي ، نشر الصفحات المطوية في تاريخ الدولة العبيدية الفاطمية ، مكتبة الصحابة ، مكتبة التابعين ، (القاهرة ، ٢٠٠٧ م) ، ص ٣٠ .

[٥٤] – محمد بركات البيلي ، صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية منذ قيامها وحتى سقوطها في مصر (٢٩٧ – ٥٦٧ هـ / ٩٠٨ – ١١٧١ م) ،(د . ن) كلية الاداب – جامعة القاهرة ،(القاهرة ، ٢٠٠٧ م) ، ص ٣٠ .

[٥٥] – ايناس حسني البهجي ، تاريخ الدولة الفاطمية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، (عمان ، ٢٠١٧ م) ، ص ٢٣.

[٥٦] – المغرب : مصطلح يطلق على كل البلاد العربية الإسلامية الممتدة من حدود مصر الغربية حتى ساحل المحيط الأطلسي ومن البحر المتوسط حتى أعماق الصحراء الكبرى ، وبلاد المغرب هو إقليم مستعرض يسير من الشرق الى الغرب وبلاد المغرب في مجموعها بلاد غنية فيها موارد وافرة ، وقد قسم المؤرخون في العصور الإسلامية المغرب الى عدة اقسام : المغرب الأقصى و المغرب الأوسط و المغرب الأدنى . احمد بن محمد بن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، ط ٣ ، دار الثقافة ، (بيروات ، ١٩٨٣ م) ، ص ٥ – ٦ ؛ حسين مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ط ٣ ، مكتبة القاهرة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤ م) ، ص ٢٤ .

[٥٧] – طاهر راغب حسين ، نفوذ الدولة الفاطمية من خلال نقوذها في المغرب ومصر والشام ، كلية دار العلوم ، (د . م ، ١٩٩٤ م) ، ص ١٠ .

[٥٨] – نفسه ، ص ١١ .

[٥٩] – أيمن فؤاد السيد ، الدولة الفاطمية في مصر ، دار المصرية اللبنانية ، (القاهرة ،١٩٩٢ م) ، ص ٤٩ .

[٦٠] – القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، تح : فرحات الدشراوي ، ط ٢ ، الشركة التونسية للتوزيع ، (تونس ، ١٩٨٦ م) ، ص ٢٨٧ .

[٦١] – علي حسني الخربوطي ، أبو عبدالله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية ، المطبعة الفنية الحديثة ، (تونس ، ١٩٧٢ م) ، ص ٥٨ .

[٦٢] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٧٠ – ٧٣ .

[٦٣] – ابن ابي دينار، المصدر السابق، ص ٧٣ – ٧٧ .

[٦٤] – نفسه ، ص ٧٧ – ٧٩ .

[٦٥] – نفسه ، ص ٧٩ – ٨٣ .

[٦٦] – الموصل : المدينة المشهورة في العراق واحدى قواعد بلاد الإسلام ، وسميت موصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق ، وهي مدينة قديمة على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ، ج ٥ ، ص ٢٢٣ – ٢٢٥ .

[٦٧] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٨٤ – ٨٥ .

[٦٨] – نفسه ، ص ٨٥ –٨٦ .

[٦٩] – نفسه ، ص ٨٦ .

[٧٠] – نفسه ، ص ٨٦ – ٨٧ .

[٧١] – نفسه ، ص ٨٧ .

[٧٢] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٨٨ .

[٧٣] – نفسه ، ص ٨٨ – ٨٩ .

[٧٤] – نفسه ، ص ٨٩ .

[٧٥] – نفسه ، ص ٨٩ .

[٧٦] – نفسه ، ص ٩٠ .

[٧٧] – ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١١٠ – ١١١ .

[٧٨] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

[٧٩] – نفسه ، ص ٩١ .

[٨٠] – القرآن الكريم ، سورة الشرح ، الاية ٢ – ٣ .

[٨١] – القرآن الكريم ، سورة القيامة ، الاية ١١ – ١٢ .

[٨٢] – القرآن الكريم ، سورة طه ، الأية ٢٩ – ٣٢ .

[٨٣] – توفيق اليوزبكي ، دراسات في النظم العربية الإسلامية ، ط ٢ ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، (الموصل ، ١٩٧٩ م) ص ٩٧ – ٩٨ .

[٨٤] – المؤنس ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

[٨٥] – نفسه ، ص ٩٨ .

[٨٦] – نفسه ، ص ٩٨ .

[٨٧] – نفسه ، ص ١٨٤ .

[٨٨] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٣١٦ .

[٨٩] – ايمان عبدالرحمن حسن العثمان ، اسهامات القضاء في الحياة العامة في دولة المرابطين (٤٤٨ – ٥٤١ هـ / ١٠٥٦ – ١١٤٧ م) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد (١٣) ، العدد (٢) ، (الموصل ، ٢٠١٤ م) ، ص ٦٥١ .

[٩٠] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٣١٦ .

[٩١] – عدنان حسن محمد النواصرة ، القضاء في عهد الدولة الحفصية بأفريقية (٦٢٥ – ٩٨١ هـ / ١٢٢٧ – ١٥٧٣ م) ، رسالة ماجستير ، جامعة ال البيت (كلية الاداب والعلوم – قسم التاريخ) ، (الاردن – ٢٠٠٣ م) ، ص ٥٣ .

[٩٢] – النواصرة ، المرجع السابق ، ص ٥٨.

[٩٣] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

[٩٤] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٨ .

[٩٥] – نفسه، ص ٣١٦ .

[٩٦] – نفسه ، ص ٣١٧ .

[٩٧] – نفسه ، ص ٣١٨ .

[٩٨] – نفسه ، ص ٣١٨ .

[٩٩] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ٣١٨ .

[١٠٠] – نفسه ، ص ٣١٨ .

[١٠١] – نفسه ، ص ٣١٨ .

[١٠٢] – نفسه ، ص ٣١٩ .

[١٠٣] – نفسه ، ص ٣٢٠ .

[١٠٤] – نفسه ، ص ٣٢٠ .

[١٠٥] – نفسه ، ص ٣٢٠ .

[١٠٦] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق، ص ٣٢٠ .

[١٠٧] – نفسه ، ص ٣٢١ .

[١٠٨] – نفسه ، ص ٣٢٣ .

[١٠٩] – عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين ، السيرة النبوية لابن هشام ، تح :

مصطفى السقا واخرون ، ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر ، ١٩٥٥ م) ، ص ١٢٥ ؛ محمد احمد إسماعيل المقدم ، دعوة الحاجب ، ط ٢ ، در الايمان ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٤ م) ، ج ٣ ، ص ٧٥ .

[١١٠] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

[١١١] – ابن ابي دينار ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

[١١٢] – نفسه ، ص ١٦٦ .

[١١٣] – نفسه ، ص ٢٢٤ .

[١١٤] – نفسه ، ص ٢٢٦ .

[١١٥] – نفسه ، ص ٢٤٠ .

[١١٦] – نفسه ، ص ١٢١ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر الأولية

– ابن الابار ، ابي عبدالله محمد بن عبدالله ابي بكر القضاعي (ت : ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) .

– كتاب الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، ط ٢ ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٨٥ م) .

– ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري (ت : ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) .

– أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض و عبدالفتاح أبو سنه و عادل احمد عبدالموجود و محمد عبدالمنعم البري و وجمعة طاهر النجار ، دار الكتب العلمية

،(بيروت ، د. ت) .

–أبن ابي دينار ، محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني (ت : ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م).

– المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، ط ٣ ، مطبعة دار المسيرة ، (بيروت ، ١٩٩٣ م) .

–أبن ابي دينار ، ابي القاسم القيرواني (لم تحدد المصادر تاريخ وفاته) .

– تأهب الراوي الفصيح لفتح الجامع الصحيح ، تح : الهادي رشو ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، (تونس ، ٢٠١٤ م) .

–ابن عبد البر ، ابي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت : ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) .

– الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجبل ، (بيروت ، د . ت) .

– ابن عذاري المراكشي (ت : ٧٢١ هـ / ١٢١٢ م) .

– البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، ط ٣ ، دار الثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٣ م) .

–الفاسي ، الحسن بن محمد الوزان (٩٦٠ هـ / ١٥٥٢ م) .

– وصف افريقية ، ترجمة : محمد الحجي و محمد الأخضر ، ط ٢ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٣ م) .
–القاضي النعمان (ت : ٣٦٣ هـ / ٩٧٤ م) .
– افتتاح الدعوة ، تح : فرحان الدشرواي ، ط ٢ ، الشركة التونسية للتوزيع ، (تونس ، ١٩٨٦ م) .
– القلقشندي ، شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي (ت : ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) .
– مأثر الإنافة في معالم الخلافة ، تح : عبدالستار احمد الفراج ، عالم الكتب ، (بيروت ، ٢٠٠٦ م) .
– الماوردي : ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) .
– الاحكام السلطانية ، تح احمد جاد ، دار الحديث ، (القاهرة ، ٢٠٠٦ م) .
–ابن هشام ، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين ، (ت : ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) .
– السيرة النبوية لابن هشام ، تح : مصطفى السقا واخرون ، ط ٢ ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، (مصر ، ١٩٥٥ م) .

ثانياً : المراجع الحديثة

–البيلي ، محمد بركات .
– صفحات من تاريخ الدولة الفاطمية منذ قيامها وحتى سقوطها في مصر (٢٩٧ – ٥٦٧ هـ / ٩٠٨ – ١١٧١ م) ، (د ، ن) ، كلية الاداب _ جامعة القاهرة ، (القاهرة ، ٢٠٠٧ م) .
–البهجي ، ايناس حسني .
– تاريخ الدولة الفاطمية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، (عمان ، ٢٠١٧ م) .
– الجزار ، فكري .
– مداخل المؤلفين والاعلام العرب حتى عام (١٣١٥ هـ / ١٨٠٠ م) ، مكتبة فهد الوطنية ، (الرياض ، ١٩١١ م) .
–الجيلاني ، محمد عبد الرحمن .
– تاريخ الجزائر العام ، دار الامة للنشر والتوزيع ، (الجزائر ، ٢٠٠٩ م).
–حسين ، طاهر حسين .
– نفوذ الدولة الفاطمية من خلال نقودها في المغرب و مصر و الشام ، كلية دار العلوم ، (د . م / ١٩٩٤ م) .
–الحقاني ، عبدالحكيم .
– الامارة الإسلامية ونظامها ، تح : هبة الله اخندزاده ، مكتبة دار العلوم الشرعية ، (د . م / ٢٠٢٢ م) .
– حمودة ، عبدالحميد حسين .

– تاريخ المغرب الإسلامي ، حتى قيام الدولة الفاطمية ، دار الثقافة للنشر ، (القاهرة ، ٢٠٠٢ م) .
– الخربولي ، علي حسني .
– أبو عبدالله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية ، المطبعة الفنية الحديثة ، (تونس ، ١٩٧٢ م) .
–الزركلي ، خير الدين .
– الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط ١٥ ، دار العلم للملأئين ، (بيروت ، ٢٠٠٢ م) .
–زناتي ، أنور محمد
– معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، (الأردن ، ٢٠١١ م) .
–السحمي ، صالح بن سعد .
– مسائل منهجية حول مفهوم الخلافة الإسلامية ، تح : فيصل قزاز الجاسم ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض ، ٢٠١٥ م) .
–سرور ، محمد جمال الدين .
– تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٩٥ م) .
–السيد ، امين فؤاد .
– الدولة الفاطمية في مصر ، دار المصرية اللبنانية ، (القاهرة ، ١٩٩٢ م) .
–شلبي ، احمد .
– التاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية للنشر ، (القاهرة ، ١٩٦٣ م) .
–الصلابي ، علي محمد .
٣٤ – نشر الصفحات المطوية في تاريخ الدولة العبيدية الفاطمية ، مكتبة الصحابة ، مكتبة التابعين ، (القاهرة ، ٢٠٠٧ م) .
–طه ، عبدالواحد ذنون و خليل إبراهيم صالح السامرائي و ناطق صالح مطلوب .
– تاريخ المغرب العربي ، دار المدار الإسلامي ، (بيروت ، ٢٠٠٤ م) .
– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، تح : إبراهيم انيس و عبدالحليم منتصر و عطية الصوالي و محمد خلف الله احمد ، اشراف : حسن علي عطية و محمد شوقي امين ، ط ٢ ، شبكة كتب الشيعة ، (طهران ، ١٩٧٢ م) .
– محفوظ ، محمد .
– تراجم المؤلفين التونسيين ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٣ م) .
–مخلوف ، محمد بن محمد بن قاسم .
– شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تح : عبدالمجيد جبالي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٣ م) .
–المقدم ، محمد احمد إسماعيل .

– دعوة الحاجب ، ط ٢ ، در الايمان ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٤ م) .
–الملاح ، هاشم يحيى .
– الوسيط في السسيرة النبوية والخلافة الراشدة ، دار ابن الاثير للنشر ، (موصل ، ٢٠٠٦ م) .
–مؤنس ، حسين .
– معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ط ٣ ، مكتبة القاهرة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤ م) .
–اليوزبكي ، توفيق .
– دراسات في النظم العربية الإسلامية ، ط ٢ ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، (الموصل ، ١٩٧٩ م) .
ثالثاً : البحوث المنشورة
–الاعظمي ، علوان مجيد .
– الولاة والعمال في التاريخ الإسلامي ، مجلة الرسالة ، العدد ٩٩٦ ، (ابريل ، ١٩٥٢ م) .
–العثمان ، ايمان عبدالرحمن حسن .
– اسهامات القضاء في الحياة العامة في دولة المرابطين (٤٤٨ – ٥٤١ هـ / ١٠٥٦ – ١١٤٧ م) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ،(الموصل ، ٢٠١٤ م) .

Sources and References

The Holy Quran

First: Primary Sources

- Ibn al-Abbar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah Abi Bakr al-Quda'i (d.: 658 AH / 1260 CE).
- Kitab al-Hulla al-Sayra, edited by Hussein Mu'nis, 2nd edition, Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1985 CE).
- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari (d.: 630 AH / 1233 CE).
- Usd al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, edited by Ali Muhammad Muawwad, Abd al-Fattah Abu Sunna, Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Muhammad Abd al-Mun'im al-Barri, and Jum'a Tahir al-Najjar, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, n.d.).
- Ibn Abi Dinar, Muhammad ibn Abi al-Qasim al-Ru'ayni al-Qayrawani (d.: 1110 AH / 1698 CE).
- Al-Mu'nis fi Akhbar Ifriqiya wa Tunis, 3rd edition, Matba'at Dar al-Masira, (Beirut, 1993 CE).
- Ibn Abi Dinar, Abu al-Qasim al-Qayrawani (date of death not specified in the sources).
- Ta'ahhub al-Rawi al-Fasih li-Fath al-Jami' al-Sahih, edited by al-Hadi Rashu, Dar Sahnun lil-Nashr wa al-Tawzi', (Tunis, 2014 CE).
- Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad (d.: 463 AH / 1071 CE).
- Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bijawi, Dar al-Jabal, (Beirut, n.d.).
- Ibn 'Idhari al-Marrakushi (d.: 721 AH / 1212 CE).
- Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, edited by Lévi-Provençal, 3rd edition, Dar al-Thaqafa, (Beirut, 1983 CE).

- Al-Fasi, al-Hasan ibn Muhammad al-Wazzan (960 AH / 1552 CE).
- Description de l'Afrique (translated into Arabic by Muhammad al-Hajji and Muhammad al-Akhdar), 2nd edition, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1983 CE).
-Al-Qadi al-Nu'man (d.: 363 AH / 974 CE).
- Iftitah al-Da'wa, edited by Farhan al-Dashrawi, 2nd edition, al-Sharika al-Tunisiyya lil-Tawzi', (Tunis, 1986 CE).
- Al-Qalqashandi, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d.: 821 AH / 1418 CE).
- Ma'athir al-Inafa fi Ma'alim al-Khilafa, edited by Abd al-Sattar Ahmad al-Farraj, Alam al-Kutub, (Beirut, 2006 CE).
- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri (d.: 450 AH / 1058 CE).
- Al-Ahkam al-Sultaniyya, edited by Ahmad Jad, Dar al-Hadith, (Cairo, 2006 CE).
- Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Ma'afiri Abu Muhammad Jamal al-Din (d.: 218 AH / 833 CE).
- Al-Sira al-Nabawiyya li-Ibn Hisham, edited by Mustafa al-Saqqa and others, 2nd edition, Matba'at al-Babi al-Halabi wa Awladuh, (Egypt, 1955 CE).
Second: Modern References
- Al-Bayli, Muhammad Barakat.
- Safahat min Tarikh al-Dawla al-Fatimiyya mundhu Qiyamiha hatta Suqutiha fi Misr (297-567 AH / 908-1171 CE), (n.p.), Faculty of Arts - Cairo University, (Cairo, 2007 CE).
- Al-Bahji, Inas Husni.
- Tarikh al-Dawla al-Fatimiyya, Markaz al-Kitab al-Akadimi, (Amman, 2017 CE).
- Al-Jazzar, Fikri.
- Madakhil al-Mu'allifin wa al-A'lam al-'Arab hatta 'Am (1315 AH / 1800 CE), Maktabat Fahd al-Wataniyya, (Riyadh, 1911 CE).
- Al-Jilani, Muhammad Abd al-Rahman.
- Tarikh al-Jaza'ir al-'Amm, Dar al-Umma lil-Nashr wa al-Tawzi', (Algiers, 2009 CE).
- Hussein, Tahir Hussein.
- Nufudh al-Dawla al-Fatimiyya min Khilal Nuqudiha fi al-Maghrib wa Misr wa al-Sham, Faculty of Dar al-Ulum, (n.p., 1994 CE).
- Al-Haqqani, Abd al-Hakim.
- Al-Imara al-Islamiyya wa Nizamha, edited by Hibatullah Akhundzada, Maktabat Dar al-Ulum al-Shar'iyya, (n.p., 2022 CE).
- Hammouda, Abd al-Hamid Hussein.
- Tarikh al-Maghrib al-Islami, hatta Qiyam al-Dawla al-Fatimiyya, Dar al-Thaqafa lil-Nashr, (Cairo, 2002 CE).
- Al-Kharbuli, Ali Husni.
- Abu Abdullah al-Shi'i Mu'assis al-Dawla al-Fatimiyya, al-Matba'a al-Fanniyya al-Haditha, (Tunis, 1972 CE).
- Al-Zirikli, Khayr al-Din.
- Al-A'lam Qamus Tarajum li-Ashhar al-Rijal wa al-Nisa' min al-'Arab wa al-Musta'ribin wa al-Mustashriqin, 15th edition, Dar al-'Ilm lil-Malayin, (Beirut, 2002 CE).

- Zinati, Anwar Muhammad.
- Mu'jam Mustalahat al-Tarikh wa al-Hadara al-Islamiyya, Dar Zahran lil-Nashr wa al-Tawzi', (Jordan, 2011 CE).
- Al-Sahmi, Salih ibn Sa'd.
- Masa'il Manhajiyya Hawl Mafhum al-Khilafa al-Islamiyya, edited by Faisal Qazzaz al-Jasim, Maktabat al-Malik Fahd al-Wataniyya, (Riyadh, 2015 CE).
- Surur, Muhammad Jamal al-Din.
- Tarikh al-Dawla al-Fatimiyya, Dar al-Fikr al-'Arabi, (Cairo, 1995 CE).
- Al-Sayyid, Amin Fu'ad.
- Al-Dawla al-Fatimiyya fi Misr, Dar al-Misriyya al-Lubnaniyya, (Cairo, 1992 CE).
- Shalabi, Ahmad.
- Al-Tarikh al-Islami wa al-Hadara al-Islamiyya, Maktabat al-Nahda al-Misriyya lil-Nashr, (Cairo, 1963 CE).
- Al-Sallabi, Ali Muhammad.
- Nashr al-Safahat al-Matwiyya fi Tarikh al-Dawla al-'Ubaydiyya al-Fatimiyya, Maktabat al-Sahaba, Maktabat al-Tabi'in, (Cairo, 2007 CE).
- Taha, Abd al-Wahid Dhunun, Khalil Ibrahim Salih al-Samarrai, and Natiq Salih.
- Tarikh al-Maghrib al-'Arabi, Dar al-Madar al-Islami, (Beirut, 2004 CE).
- Majma' al-Lugha al-'Arabiyya, Al-Mu'jam al-Wasit, edited by Ibrahim Anis, Abd al-Halim Muntasir, Atiyya al-Sawali, and Muhammad Khalaf Allah Ahmad, supervised by Hasan Ali Atiyya and Muhammad Shawqi Amin, 2nd edition, Shabakat Kutub al-Shi'a, (Tehran, 1972 CE).
- Mahfouz, Muhammad.
- Tarajum al-Mu'allifin al-Tunisiyyin, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1993 CE). -
- Makhlouf, Muhammad ibn Muhammad ibn Qasim.
- Shajarat al-Nur al-Zakiyya fi Tabaqat al-Malikiyya, edited by Abd al-Majid Jabbari, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 2003 CE).
- Al-Muqaddam, Muhammad Ahmad Ismail.
- Da'wat al-Hajib, 2nd edition, Dar al-Iman, (Alexandria, 2004 CE).
- Al-Mallah, Hashim Yahya.
- Al-Wasit fi al-Sira al-Nabawiyya wa al-Khilafa al-Rashida, Dar Ibn al-Athir lil-Nashr, (Mosul, 2006 CE).
- Mu'nis, Hussein.
- Ma'alim Tarikh al-Maghrib wa al-Andalus, 3rd edition, Maktabat al-Qahira, (Cairo, 2004 CE).
- Al-Yuzbaki, Tawfiq.
- Dirasat fi al-Nuzum al-'Arabiyya al-Islamiyya, 2nd edition, Mu'assasat al-Kutub lil-Tiba'a wa al-Nashr, (Mosul, 1979 CE).

Third: Published Research

- Al-A'zami, Alwan Majid.
- "Al-Wulat wa al-'Ummal fi al-Tarikh al-Islami," Majallat al-Risala, Issue 996, (April, 1952 CE).
- Al-Uthman, Iman Abd al-Rahman Hassan.
- "Isahamat al-Qada' fi al-Hayat al-'Amma fi Dawlat al-Murabitin (448-541 AH / 1056-1147 CE)," Majallat Abhas Kulliyat al-Tarbiya al-Asasiyya, Volume 13, Number 2, (Mosul, 2014 CE).